

## اكتساب اللّغة العربية بالحيز الديدانكتيكي الجزائري في ظل الازدواجية اللّغوية " الواقع والمأمول "

The acquisition of Arabic language in Algerian didactic space in the context of linguistic duality "Reality and Hope"

تاريخ القبول: 2018-01-18

تاريخ الإرسال: 2018-01-16

الطالبة : خيرة دايلي

[Kheira128@gmail.com](mailto:Kheira128@gmail.com)

التخصص: تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية

الأستاذ المشرف : الدكتور يوسف ولد النبية

الجامعة : مصطفى اسطنبولي معسكر (الجزائر)

### الملخص

إنّ اللغة العربية في المنظومة التربوية الجزائرية هي اللبنة المهمة والركيزة الأساسية التي ينطلق من الدارس في بناء مدخلاته العلمية والمعرفية واللسانية، باعتبارها من الأولويات التي يعمل النظام البيداغوجي و التعليمي باستمرار على تحقيق فاعليتها نظرًا للمكانة التي تحتلها في ثقافة المجتمع العربي عامّةً والجزائري على وجه الخصوص ، يبدأ أنّ عملية اكتسابها وتعلّمها أضحت من المواضيع التي تستلهم فكر اللغويين والديدانكتيكيين في الجزائر إذ تعد ميدان مهم في حقل اللسانيات الحديثة ونظام لغوي أساسي وأداة خاصّة في ذهنية الإنسان ، وقد انصب اهتمامنا حول هذه الدراسة بسبب تركيز الباحثين في مجال اللّغويات بتدريس اللّغة العربية ، أمّا تعلّمها فكان أمرًا ثانويًا عدا عن ذلك تشعب هذا المجال وتداخله مع علوم كثيرة ( سوسولوجية / سيكولوجية/ بيداغوجية / لغوية) فهذا المزيج العلمي أفرز تأثيرات على اكتساب اللّغة، لذا وجب على المهتمين بهذا المجال البحث المتواصل عن كيفية إبداع نظام لغوي فصيح في الحيز المدرسي ، للوصول بمعظم طلاب المدرسة الجزائرية إلى درجة راقية من الكفاءة اللّغوية العربية .

ومن هذا المنبر تأتي هذه الورقة البحثية بعنوان : " اكتساب اللّغة العربية بالحيز الديدانكتيكي الجزائري في ظل الازدواجية اللّغوية (الواقع والمأمول)" كمشاهدة لتقديم مقترحات حول المعايير الأساسية لتفعيل تعلم اللّغة العربية وإيجاد الطرق الناجعة لتيسير اكتسابها بالجزائر على وجه الخصوص .

الكلمات المفتاحية : اكتساب اللّغة - اللّغة العربية- المدرسة الجزائرية- الازدواجية اللّغوية .

### Abstract

The Arabic language in the Algerian education system is important and fundamental pillar building block stems from learner in building scientific and linguistic knowledge and inputs, as a pedagogical system priorities And constantly learning effectiveness due to their place in the culture of the Arab community in General and in particular, the Algerian Beda acquisition and learning process become themes inspired by the thought of linguists Basic and special tool in human mentality, our focus has been on this study because of the concentration of researchers in the field of Linguistics to teaching Arabic language, either learned it was a minor thing besides the complexity of this area and And overlap with many science Pedagogical/psychological/sociological/linguistic), this combination has produced scientific influences on language acquisition, so I had to those interested in this field continued research on how to create a language system I'm fluent in the school space To access most of the Algerian school kids to the point of Arabic language proficiency. From this rostrum, this research paper titled: "Arabic language acquisition Algerian aldidaktiki space under bilingualism (hopefully)" to submit proposals on the basic criteria for activation Learn Arabic language and finding effective ways to facilitate the acquisition of Algeria in particular.

**Keywords:** language acquisition – Arabic-language- Algerian school-bilingualism.

## المقدمة :

إنّ اكتساب اللّغة الثانية هو ظاهرة إنسانية لا تختلف عن مظاهر السلوك الإنساني ، فدراسة هذا الأخير تتماشى مع معطيات دراسة السلوك اللغوي باعتباره عملية مركبة تستدعي حضور مجموعة من العمليات والوظائف المعرفية والعقلية والسيكولوجية والاجتماعية المحيطة بالبيئة المدرسية ، والجدير بالذكر أنّ تعليم اللغة العربية في حدّ ذاتها بمدارسنا تستند إلى جملة من المرجعيات الألسنية المعاصرة لاكتساب المهارات اللّغوية المعروفة وبناء ملكة لسانية وتواصلية سليمة للمتعلم ، في حين أنّ الواقع الديدانتيكي في الجزائر يشير إلى وجود عسر في اكتساب اللّغة العربية و صعوبة تطبيقها في الغرفة الصفية ، ومن هنا يصادف معلّمو هذه اللّغة السامية صعوبات في تقديم المادّة المعرفية من جهة ، ومن جهة ثانية غياب مصداقية الحوار العلمي والتربوي بين المدرّس والدّارس القائم في الأساس على استخدام اللّغة العربية الفصحى وبالتالي تحدث عرقلة في السيرورة التعليمية .

وفي هذا الإطار تأتي هذه الدراسة المعنونة ب: **اكتساب اللّغة العربية بالحيز الديدانتيكي الجزائري في ظل الازدواجية اللّغوية (الواقع والمأمول)**، للبحث عن السبل الناجعة والميسرة لاكتساب اللّغة العربية عند المتعلم الجزائري فيما نرجو - إضافةً إلى ذلك التركيز على هذا الجانب المهم المرتبط بذات الإنسان مباشرة وذلك في ضوء ما يلي :

- 1- تداخل البحوث العلمية مع قضية الاكتساب اللّغوي، على غرار (اللسانيات/ علم تدريس اللّغة/ اللسانيات الاجتماعية / اللسانيات النفسية " كونها ميدان مهم لهذا العلم "
- 2- المعايير الواجب مراعاتها لتفعيل وتعلم اللّغة العربية وتطبيقها بالشكل المطلوب في المدرسة الجزائرية .

## 1 / الاكتساب اللّغوي بين اللّسانيات وتعليميّة اللّغة :

أ/ اللسانيات: **linguistique**

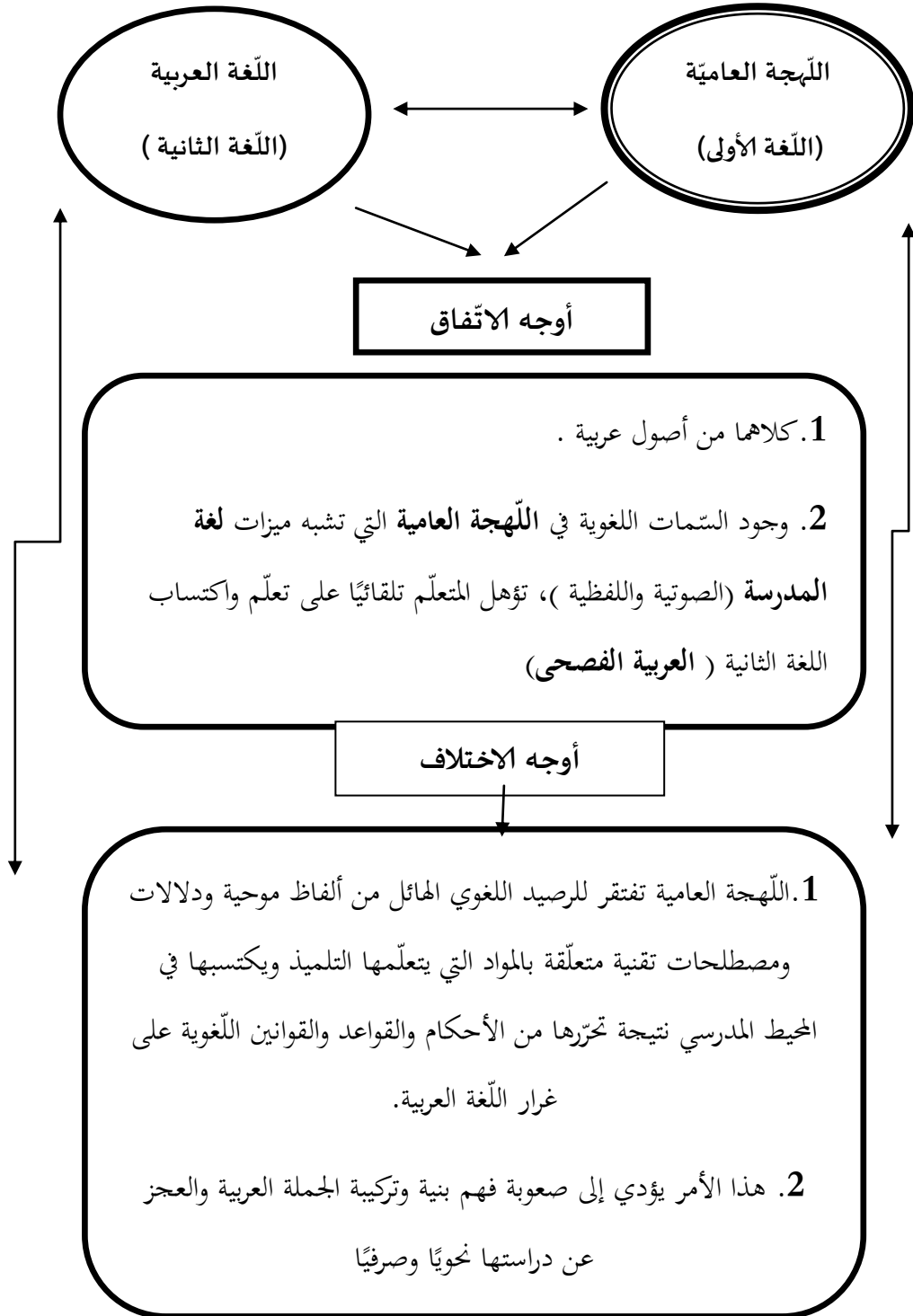
إنّ دراسة اللّغة الإنسانية له صلة وثيقة بجوهر الإنسان ألا وهو العقل البشري وهذا ما أكّده العالم اللّغوي "تشومسكي" « **chomsky** » في معظم دراساته المتعلّقة بهذا المجال باعتبار اللّغة والعقل (الفكر) وجهة لعملة واحدة يشتركان في عدّة روابط وعمليات معقّدة تُكمّل دورهما في تعديل السلوك الإنساني ، ومما ينبغي الإشارة إليه هو " أنّ اكتساب اللّغات في الواقع يكمن في تحديد القيود اللّسانية « **linguistic constraints** » والمتمثّلة في تشكيل قيود اللّغة الثانية "01، حيث أنّ النظريات اللسانية تهتم بالمعلومات المتعلّقة باللّغات البشرية ، فالمبادئ اللّغوية هي بمثابة انعكاس لإبداعات اللسان البشري ومؤشر أساسي لتحديد التباين والاختلاف الحاصل بين اللّغات جميعًا ، ويظهر دور علم اللسانيات من خلال هذا الميدان في " تقديم إطار نظري للباحث الديدانتيكي اللّغوي يُمكنه من إدراك العديد من القضايا اللّغوية ودراستها ، كما تقدّم الأدوات الإجرائية في تعليم وتعلّم اللّغة "02 وبالتالي تتم الاستفادة من البحوث اللسانية وتحويلها إلى ممارسة فعلية في مجال تعليم اللّغة بصفة عامّة واكتسابها بصورة خاصّة كونها الحقل المعرفي الأكاديمي المرتبط بالأنظمة الصوتية والصرفية والنحوية والفونولوجية والدلالية المشكّلة للغة الإنسان منذ الطفولة .

**ب/ علم تدريس اللّغة (langage p dagogie) :**

يعدُّ موضوع تدريس اللّغة من أهم القضايا البيداغوجية المعاصرة والسبب في ذلك اهتمامه المتواصلة في البحث عن حذافير اللغة وأساليب وتقنيات تعليمها وسبل اكتسابها بفضل الاستفادة من حقول معرفية قائمة على التواصل لتنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها المتعلّم كما تستهدف صياغة نماذج ميدانية قصد بلوغ مجموعة من الأهداف، "فالمتمأل في برامج و مناهج البحوث المتعلقة بتدريس اللّغة يلحظ وجود مقرّرات في اكتساب اللّغة الثانية و ذلك بهدف تحقيق الإبداع في طرائق تعليمية اللّغة وتوفير قاعدة صلبة لتلك الطرق في تعلّم اللّغويات، بحيث أنّ الدراسات في مجال الاكتساب اللّغوي فسحت المجال لمدرسيها ومصممي المناهج بناء قاعدة مفادها أنّ تعلم اللّغة لا ينحصر في مجرد استظهار القواعد بل الأهم من ذلك هو التعبير عن حاجات التواصل "03، ومن هذا المنطلق بنيت دراسات عديدة تدعو إلى التجديد في طرق التدريس القائمة على التواصل الفعّال بين أطراف العملية التعليمية التعلمية، فهي تعبّر عن كفاءة المتعلّم وتستهدف إكساب الدارسين المفردات اللّغوية التي تُمكنهم من تفعيل التواصل الصفي، وبناءً على هذا يمكن إيجاز ما ذكرناه أن علم التدريس يدعو إلى تجسيد الكفاية التواصلية على أرضية الواقع تجسيداً صحيحاً لتنمية اللّغة الحوارية في المحيط المدرسي وقد عرفها "شيترين" عن "هايمز" بقوله: " أنّ الكفاية الاتصالية تعني تملك الناطق للغة الحدس أو البديهية التي تمكنه عند الكلام من استخدام اللغة وتفسيرها بشكل مناسب في أثناء عملية التفاعل في ضوء السياق الاجتماعي " (04)، وعليه فإنّ تحقيق هذه الكفاءة في المواقف الديدانكتيكية يُحدث تغيرات في البنيات المعرفية الفكرية واللسانية للتلميذ من خلال معرفة القواعد الصرفية والتركييبية والصوتية والدلالية وحتى التداولية والتي تسمح له بالتكيف السريع مع الأطراف المشاركة في هذه العملية وبالتالي تجسيد المقاربة التواصلية والحوارية وإكسابه الآليات اللّغوية التي تحقق إنتاج عدد لا متناه من الجمل فتمنحه الجرأة الأدبية والطلاقة أثناء الكلام ويتم من خلالها رفع جودة الحوار والتواصل التربوي في الغرفة الصفية .

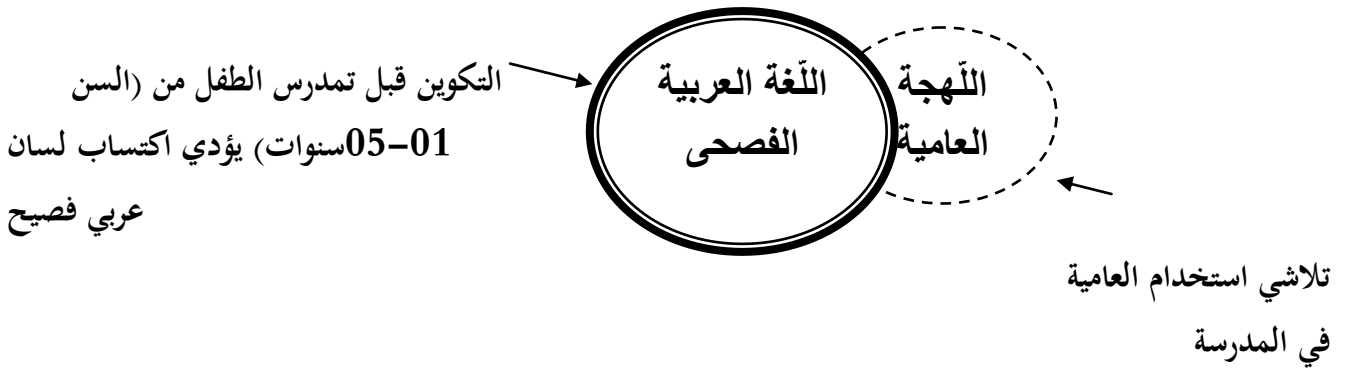
**2. أثر الازدواجية اللّغوية على اكتساب اللّغة العربية الفصحى بالمدرسة الجزائرية:**

من أهم العوامل المؤدية إلى تدني المستوى التعليمي بالجزائر هو أنّ اللّغة العربية الفصحى لا تُكتسب كلغة أولى ممّا يُسبب للطفل الجزائري ضعفاً وانحطاطاً في استخدامها عند التحاقه بالمدرسة لاستعماله لهجة محلية (الدارجة على سبيل المثال)، وبالتالي يشعر بنوعٍ من الإحباط نتيجة عجزه عن فهم الكم الهائل من المعارف والمعلومات المقدّمة بلغة المدرسة (اللّغة العربية) فتصبح هذه الأخيرة في نظره وكأتمها لغة ثانية وهذا ما يسمى "بالازدواجية اللّغوية"، فبرغم من استخدام اللّغة العربية في منظوماتنا التعليمية والتي ظهرت جلياً في الكتب المدرسية والمجلات والوسائل التكنولوجية الحديثة من مواقع ومنتديات ديدانكتيكية، تواجه الساحة التربوية عسر في استخدامها بسبب اللّهجات العامية التي حلّت محلّها وأضحت الدارجة هي اللّغة المتداولة بين أفراد الجماعات اللّغوية، والجدير بالذكر أنّ علماء اللّغويات التطبيقية الحديثة أكّدوا من خلال النظرية اللّغوية "لشومسكي" أنّ اللّغة الأولى المكتسبة تلعب دوراً مهماً في اكتساب اللّغة الثانية حيث استعملوا مصطلح "الاكتساب" في الحالتين من تعلّم اللّغة، بدليل أنّ الطفل في مرحلة تعلّمه اللّغة الثانية يعتمد على نظام لغته الأم فيتم بذلك تكوين الأصوات والتراكيب المتشابهة بين اللّغتين ويستطيع المتعلّم التحويل من نظام لغوي إلى آخر حسب رأي ليدو (R.lado) "05، ومن خلال ما سلف ذكره يمكن توضيح ذلك بما يلي :

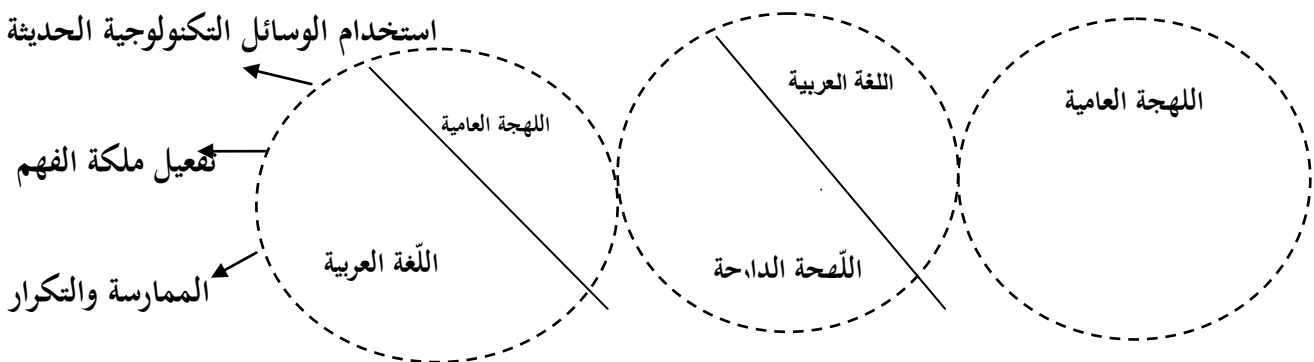


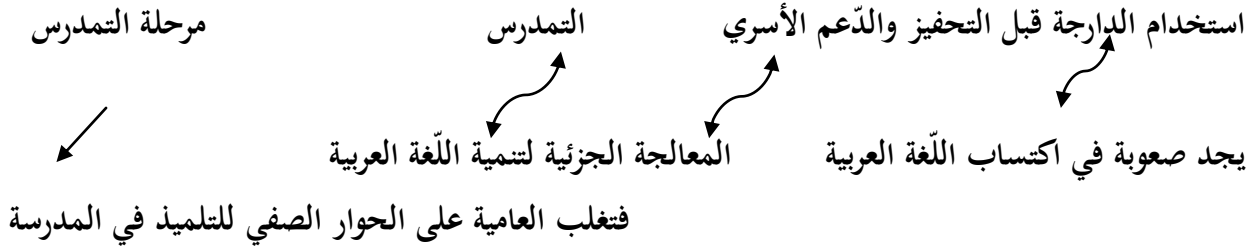
والجدير بالإشارة أنّ هذا التداخل بين اللهجة المستعملة واللغة العربية له صلة بالمجتمع الجزائري وقد أدرجت عدّة دراسات في هذا السياق تبين أهم الطرق الميسرة في اكتساب اللغة العربية الفصحى استناداً على اللغة الأولى المتداولة، ومن أبرز هذه البحوث هي دراسة الأستاذ الدتّان بحيث قال: "إنّ الكلمات كلّها المنطوقة بالشكل العامي يمكن نطقها بالشكل الفصيح الذي يمكن للمستمع أن يفهمه بكل سهولة ويسر" 06، لكن السؤال الذي يبقى مطروحاً هو كيف للطفل الجزائري أو إن صحّ التعبير المتعلم الجزائري أن يكتسب اللغة العربية الفصحى ويطبّقها في الصف رغم ألفته واعتياده واكتسابه من أوّل وهلة في حياته اللهجة العامية (الدارجة)؟ ولإجابة عن هذا التساؤل ارتأينا تحليل هذه الإشكالية اللسانية عبر مرحلتين وهما:

أ/ مرحلة ما قبل التمدرس : يحمل الطفل منذ تكوينه الجنيني برنامجًا لغويًا مهمًا يُمكنه منذ ولادته إلى التمييز بين المعلومات اللسانية وغير اللسانية ويسمى بالملكة الفطرية ، فمن الناحية السيكو لغوية تعد هذه المرحلة حساسة وفي نفس الوقت صعبة كونها الركن الأساس في عملية الاكتساب اللغوي وهذا ما أكدته تشومسكي بوجود فترة حرجة في عملية الاكتساب إذ يقول : " لدينا أسباب تعتبر أنّ نظام اكتساب اللّغة يبدأ في الاشتغال بشكل تام في مرحلة حرجة من النمو الذهني وبأكثر دقة فإنّ مختلف مراحل النضج لها فترات حرجة " **07Cristal Period Hypothesis** ، وخير دليل الطفل الجزائري لاكتسابه أكثر من لغة بسبب الواقع اللغوي في الجزائر (ثنائي اللّغة ومزدوج اللّسان) وعليه وجب تكوينه لغويًا بإدماجه في رياض الأطفال الخاص بتعلّم اللّغة العربية الفصحى وذلك بإنشاء برامج لغوية تتناسب مع المرحلة العمرية للطفل وقدراته العقلية ويتم التكوين قبل التمدرس بالمران والممارسة اليومية للنشاطات اللسانية واستخدام أسلوب التدرج (حفظ الحروف الأبجدية ومن ثمة الكلمات وبعد ذلك الجمل...وهكذا) ، وعليه فإنّ النضج العقلي للتلميذ باستخدام هذه التقنية يصاحبه نموّ اللّغوي فيكتسب اللّغة العربية الفصحى بالتوازي مع لهجته العامية .



ب/ مرحلة التمدرس : بالنسبة للأطفال الذين التحقوا بالمدارس ولم يستفيدوا من ممارسة فعلية للّغة العربية قبل التمدرس ( وهذا الواقع اللغوي و التعليمي المتداول بالجزائر) ، فالأمر فيه نوع من التعقيد والصعوبة ويستلزم المراقبة المتواصلة والتغذية الراجعة للتلميذ بهدف الاكتساب الجزئي أو النسبي للغة التعليمية (العربية) وذلك باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة ( السمعية والبصرية ) والممارسة المكثفة لها داخل الإطار الصفّي وخارجه لتفعيل الملكة الذهنية (الفهم) واللغوية (المحادثة) ووضع سياسة لغوية تعمل على ربط البنية اللغوية العربية بالظروف والملابسات المحيطة بالمتعلّم "والاهتمام باللغة العربية والإيمان بأنّها لغة الحياة لا لغة الأدب وحده ، والعمل على ضبط مبادئ النحو لمجابهة اللّحن أثناء التواصل البيداغوجي وممارسة التحدث والكتابة بها "08، بغية تثبيط انتشار العامية في المحيط المدرسي وتقليل الفجوة بينها وبين اللّغة الرسمية في التعليم بالجزائر وإخراج الوضع الديدانكتيكي الراهن من مشكل الازدواج اللّغوي .





### 3. واقع اكتساب اللغة العربية بالمدرسة الجزائرية :

شهدت العملية التعليمية التعلمية بالجزائر تطبيق عدّة مراحل ومناهج بيداغوجية لتنشيط وتطوير الفعل الديدكاتيكي ومن بين المقاربات المطبّقة حاليا هي "المقاربة بالكفاءات" باعتبارها طرح تربوي معاصر يسعى إلى بناء بيداغوجيات جديدة وإبداعات مبتكرة لتحصيل المعارف المختلفة حيث يكون الفاعل في الكفاية هو المتعلّم انطلاقاً من معيار محدّد يكمن في مدى قابلية المكتسب للمعلومات بصفة عامّة واللغة بصفة خاصّة والمضامين للتحويل والاستثمار الفعّال لمختلف الوضعيات والمواقف التي تصادف الدارس في حياته اليومية بمختلف حيثياتها وميادينها، غير أنّ الواقع اللساني للتلميذ في الحيز المدرسي الجزائري يصادف جملة من الاضطرابات (المعيقات) وإن صحّ التعبير نوعاً من التزعزع لعدّة أسباب أبرزها سيطرة الدارجة على ذهنه من جهة والتأثر باللغة الفرنسية الموروثة من عهد الاستعمار من جهة ثانية، ويعتبر تعليم اللغة العربية في هذا السياق "عملية نشطة تهدف إلى إثارة التعلم اللساني الفصيح وتحفيزه وتسهيل حدوثه بواسطة الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم اللجوء إليها بشكل قصدي ومنظم" <sup>09</sup>، وذلك وفق نسق ممنهج ومقتنّ تتطلب مجموعة من الكفاءات والمهارات العقلية والمعرفية وكذا الاجتماعية كما تستدعي امتلاك الوعي العلمي الدقيق المرتبط بالمخاض المعرفي والابستمولوجي للفكر الإنساني الحديث قصد اكتساب المهارات اللغوية وتطبيقها بالشكل المطلوب في الوسط البيداغوجي، وتجسيد هذه الأخيرة في المنظومة التربوية الجزائرية أصبح أمراً عسيراً نظراً لوجود عدّة عراقيل (التي تمّ ذكرها آنفاً)، والجدير بالإشارة أنّ واقع العربية الفصحى بالجزائر يرسد تراجعاً كبيراً مستمراً نتيجة قصور أبنائها وتقصيرهم في استخدامها حتى بمجالها الطبيعي (المجال التربوي والتعليمي) فهي تعاني التهميش بسبب التعامل غير السوي معها (التعامل مع اللغة العربية في إطار قاموسها اللغوي ليس في إطار ثقافتها) وعدم مراعاة معاييرها المتكاملة (النحوية، الصرفية، الدلالية، الفونولوجية... وغيرها) هذا من جهة، ومن جهة ثانية سوء تطبيق مناهج وتقنيات وطرق تدريسها وهذا ما انعكس سلبيّاً على أبناء المجتمع الجزائري وعرقّل سير العملية التعليمية خصوصاً تعليم اللغة العربية بيّدا أنّ الحمية اللسانية على لغتنا العربية فرضت الاهتمام بهذا الميدان لإصلاح اللغة يعد من الأساسيات لأي إصلاح يمس المجتمع باعتبارها سمة إنسانية معبّرة عن القدرة الذهنية والصوتية والتواصلية للإنسان وتبدأ أول الخطوات في الإصلاحات اللغوية بتوفير بيئة لغوية للطفل تيسر له عملية النمو اللغوي نمو سليمان مبني على أسس صحيحة تُمكنه من تنمية رصيده وحصيلته اللسانية وتعزز قدراته على الاستخدام السويّ للغة وتوسيعها وتعميقها، ومن بين الإجراءات التي وجب على المهتمين بهذا المجال التقيد بها والتركيز عليها تنمية وتفعيل اكتساب اللغة العربية الفصحى للطفل والتي تتم علمياً بواسطة قدرة فطرية مساعدة على اكتسابها وهذا ما أقرّه "تشومسكي" **chomsky** والتي يسميها بالملكة الفطرية اللغوية "لأنّ جهاز الاكتساب اللغوي نسق من المبادئ العامة التي تمكّن الطفل من تعلم اللغة، وهي مبادئ تتعلق بالوظيفة والبنية فيما

يكتسب الطفل أثناء تعلمه للغة ليس معرفة لغوية فحسب ، بل كذلك معرفة القوانين والأعراف المتحكّمة في الاستعمال الملائم للغة في مواقف اجتماعية معيّنة في حين أنّ هذا النظام اللساني الفطري يساعد المتعلم في مرحلة نضج لغته إلى تكوين جمل صحيحة وفق نظام نحوي وبغير تعلم سابق والتي يسميها تشومسكي بالأصول غير الواعية للغة (10)، استناداً إلى الممارسة الفعلية للغة في موقف من المواقف الحياتية المتباينة (الأداء اللغوي) المكمل للعنصر الأول ، وبالتالي يتم اكتساب الدارس نسق اللغة وفي نفس الوقت الأعراف التي تضبط استعمال هذا النسق في مواقف تواصلية معينة من أجل تحقيق أغراض معينة، وعليه فإنّ نظرية الاكتساب تساهم مساهمة فعّالة في بناء محصلة فكرية ولغوية للتلميذ من خلال تزويده بالقدرة على معالجة الفكرة المراد تبليغها مهما كان عمقها بنوع من الفهم والاستيعاب ، وتوليد المعاني المتصلة بالفكرة الرئيسية ويتم ذلك من خلال نمو داخلي مترابط ومتناسق تصب فيه الأفكار في قالب لساني متجانس خصوصاً إذا تعلّق الأمر باللغة العربية باعتبارها " لغة غنية بصيغها المتعدّدة وبجوانبها الصرفية وأنواع الجموع وقدرتها على تمثيل المادة اللغوية ونقلها إلى معانٍ عديدة بالاشتقاق أو التغيير في الحركة أو إشباعها والطالب في أكثر المناهج يدرس أنواع التصريفات والجموع والمشتقات والأبنية" (11) ، وقد اتفق "ابن خلدون" مع النظرية اللغوية التشومسكية في مجال الاكتساب اللغوي وذلك بمنطلق ثابت مفاده أنّ اللّغة ملكة طبيعية تكتسب فطرياً بشكل متدرّج غير مقصود وقد استهل دراسته بتحديد الفرق الكامن بين اكتساب اللّغة وتعلّمها حيث يرى " أنّ الاكتساب هو الذي يؤدي إلى حصول الملكة وليس التعلم الذي ينتج عن تعلم قوانين اللّغة وصرّح بقوله: « هذه الملكة كما تقدّم تحصل بممارسة كلام العرب وتكراره على السّمع والتفطن لخواص تراكيبه ، وليست تحصل بمعرفة القوانين العلمية في ذلك ... فإنّ القوانين إنّما تفيد علماً بذلك اللسان ولا تفيد حصول الملكة في محلّها" (12) ، ويتضح من هذا القول أنه يمكن ترقية عملية الاكتساب اللغوي للتلميذ الجزائري (كأ نموذج) بتنمية مهارة الاستماع لديه وتعوّده على الإصغاء الكلي للغة العربية الفصيحة خصوصاً في المراحل الأولى من حياته لأن تلك المرحلة تشكل من الناحية العلمية والسيكولوجية الفترة التي تتوفر في الطفل طاقات كبيرة قادرة على توليد الجمل والعبارات وتحليلها واشتقاقها وإعادة تركيبها (الفترة الحرجة) من الوجهة السيكلوغوية ، لذا كان من الضروري تعويد الطفل في هذه المرحلة العمرية على محاكاة اللغة العربية الفصحى لترسخ في ذهنه ويتيسر اكتسابها وتعلمها بالشكل الصحيح ويتم ذلك بالاستناد على فن القراءة من خلال تدريبه على المطالعة والتذوق الفني والأدبي للنصوص التي تحتوي على لغة الضاد وتعليمه فنية اختيار المواضيع التي تتناسب مع قدراته المعرفية والعقلية وسنّه لكي يتسنى له حفظها ويتم بذلك بناء قاعدة لغوية صحيحة وكذا الاهتمام بالتركيب اللغوية المؤدية للمعنى المقصود لا المفردات لتنشئة لسانية سوية تعالج الاختلال اللساني الموجود لديه .

ومن هذا المنبر وجب تقديم بعض المقترحات التي من شأنها أن تقوم بتفعيل آليات اكتساب اللغة العربية عند المتعلم في المدرسة الجزائرية والتي لا بدّ على كل مربي أن يستند عليها كمنطلقات أساسية وركائز مهمة لتنمية وتفعيل اللغة السليمة للطفل الجزائري وهي كالآتي :

## أ/ توعية الأسرة الجزائرية بضرورة التنشئة الاجتماعية السوية :

إنّ للغة عدّة وظائف أبرزها الوظيفة الاجتماعية التي تهدف إلى دراسة وتحليل السلوك اللغوي عند الطفل على وجه الخصوص، وذلك من خلال البحث عن طرق اكتسابه لغة الجماعة التي ينتمي إليها وتنقيح الظروف المحيطة به والمؤثرة على لغته، والجدير بالذكر أنّ التعليمية قد استفادت من علم اللّغة الاجتماعي (sociolinguistics)، وذلك من خلال تجسيد الوظائف المعرفية والتواصلية في عملية النشاط الإنساني والعمل على تطويرها عبر المسار السوسولوجي، فإكتساب اللغة العربية للطفل الجزائري يتم بواسطة دراسة المراحل المختلفة التي يمر بها منذ لحظة ميلاده حتى يستطيع التحكم فيها ويستعملها على الأغلب حينما يصل إلى السن الرابعة أو الخامسة (نسبيًا)، فالمنظومة اللسانية ناتجة عن تبلور اجتماعي "لأنّ الطفل ينمو في بيئة طبيعية واجتماعية لا تنفصل اللغة عنها لأنّها تعود في مظاهرها الدلالية إلى البيئة السوسولوجية" (13)، التي من شأنها توفير محيط لغوي سليم، وعملية اكتساب لغة المتعلم ترجع في صورها الأولى إلى الاحتكاك وتفاعل الطفل النامي مع محيطه اللغوي فهي وسيلة اتصال تنشأ نتيجة تدريب الطفل وتخضع لتأثير البيئة بشكل كبير منذ بداية الشهور الأولى " (14)، فالأسرة الجزائرية ذات طابع كلاسيكي تقليدي تتميز بكثرة الأطفال و سلطة الوالد المسؤول على مراقبة سلوكيات الأبناء حيث ينشأ الطفل الجزائري ويتعرّج في هذا المهد الأوّل فيتطور بواسطة تفاعله معه ذهنيًا واجتماعيًا ولغويًا تبعًا للحصيلة الثقافية للأسرة التي ينتمي إليها ومدى ترابطها (العلاقة السليمة بين الأبوين وبين الإخوة.. وغيرهم) فالتنشئة الاجتماعية الصحيحة تؤثر إيجابًا في تنمية الملكة اللغوية للأبناء وتفعيل اكتسابها بطريقة صحيحة وأولى مراحل الاكتساب اللغوي تكون بين أركان البيت والمتمثلة في الصراخ والبكاء والمناغاة، فهي تولّد نظاما لغويا سليماً لأنّ فهم الطفل لدلالات أسماء الأشخاص والأشياء يتم إشباعه داخل العائلة أحسن من أي بيئة أخرى أو بصيغة أخرى العائلة هي المحرك الأساسي لتشجيع النمو اللغوي والمعرفي للطفل وإثراء نضجه واستعداده ودافعيته نحو اكتساب وتعلم اللغة، فهي توفر له منذ ولادته كلّ وسائل التخاطب والتفاهم المتمثلة في الإشارات والرموز والأصوات التي تساعد في الاندماج بسلاسة مع محيطه اللغوي وتكوين قدرته على تعزيز مهاراته وفنائه اللغوية وفهم الآخرين والتعامل معهم وتوليد الأفكار ويتحقق ذلك كلّ في أسرة يسودها الحب والعطف والاستقرار فالكلام ليس سلوكًا منعزلاً عن مجموع التصرفات، فكلّما كانت البيئة الاجتماعية مستقرّة كلّما كان الاكتساب اللغوي سليم وسهل وهذا ما أكّده اللغوي الفرنسي البارز **مارسيل كوهين** **marcel cohen** بقوله: " يتمتع الأطفال بأفضل ظروف النمو، واكتساب اللغة خاصة، عندما يتم رعايتهم بدأبٍ وتفانٍ منقطع النظير وبهدوء تام من جانب الوالدين أو من يقوم مقامهما، ومن الأفضل أن يكونوا مؤهلين وعلى علم بهذا الواجب ليس فقط من خلال المعلومات النافعة لصحة الطفل ولكن بأن يتخلصوا من العادات الموروثة المفسدة والأفكار البالية" (15)، ونستخلص من هذا كلّ أنّ البيئة التي يتعرّج بها الطفل هي التي تكون مرجعه الأوّل في تكوين معجمه اللغوي حيث تلعب الرعاية والعواطف الأسرية دورًا مهمًا في اكتساب لغة الطفل العربية الفصيحة من خلال توفير الحنان الكافي للطفل وتشجيعه على الكلام فتعلم الكلام واكتسابه بالصورة المطلوبة ناتج عن تجربة انفعالية وجدانية عميقة وعن بناء دينامي للتصرفات ويكون ذلك مرافقا له منذ الولادة لتحقيق قيمتها الوظيفية، وهذا ما أكّده " **ماورر**" في أنّ التعامل والعلاقات الوثيقة والاتصال الاجتماعي السليم بين الطفل ومربيته يسهم إلى حد كبير في تقدمه اللغوي المبكر "16،



وعليه فإنّ ثقافة الطفل الجزائري هي إحدى الثقافات الفرعية في المجتمع العربي التي تنفرد عن غيرها بمجموعة من الخصائص وتكوين هذه الثقافة مسؤولية عظمى تبقى ركيزتها الأساسية هي الأسرة خاصّة (ثقافة الوالدين) باعتبارها الانطلاقة الأولى لتكوين شخصيته والتي تتحكم فيها جملة من العوامل نذكر منها: المستوى التعليمي للأسرة فكّلما انتمى الطفل إلى أسرة متعلّمة ولها وعي تام وثقافة شاملة بعلم نفس الطفل كلّما اكتسب عبارات وألفاظ غزيرة وعادات لسانية أحسن من أبناء الوالدين ذوي المستوى التعليمي الأقل، إضافة إلى النظر حول طبيعة المحيط الأسري من حيث عدد الأطفال في العائلة فالطفل الوحيد في الأسرة يكون محط نظر واهتمام وتركيز وبالتالي يكون نموه اللّغوي سريع نوعًا ما وأفضل من الطفل الذي يعيش بين عدد كبير من الإخوة، عدا عن ذلك العلاقة بين الأبوين فالجو العائلي الهادئ البعيد عن المشاكل والنزاعات ينعكس إيجابًا على الخصائص النمائية للطفل وبناء شخصيته المترنة، وعليه فإنّ اكتساب اللغة عملية تتداخل فيها عدّة ظروف ولمعالجة هذا العقم اللّغوي بالجزائر وجب على كل الأطراف المستهدفة (الأسرة / المحيط المدرسي) من إدراك هذه العوامل المؤثرة على الاكتساب اللّغوي ونشر الوعي الكافي في كافة أرجاء المجتمع الجزائري بخطورة التنشئة الاجتماعية الخاطئة وتأثيراتها السلبية على النمو اللّغوي والعقلي للتلميذ وتحسين الظروف المساعدة على تنميته وجدانيًا وذهنيًا وبيداغوجيًا ولسانيًا لترقية تحصيله العلمي وتنمية قريحته اللغوية وتنويع دلالاته واستخداماتها من خلال تأثره بالمحيط اللساني والاجتماعي الذي يحوم حوله.

### ب / تشجيع دور الروضة الجزائرية في اكتساب العربية للطفل: (مرحلة ما قبل التمدرس)

إنّ العمل على تنشئة الطفل الجزائري قبل المدرسة تنشئة لغوية تتوفر فيها مفردات وعبارات كبيرة باللغة العربية الفصحى يحتاج إلى ترقب مستمر وملاحظة دقيقة من طرف الأسرة الجزائرية، للوصول به أثناء دخوله إلى المدرسة بذخيرة لسانية فصيحة هائلة وإدراك معرفي واسع تحقق له النجاح والتفوق في تحصيله العلمي فحبرات الطفل قبل التمدرس لها فائدة عظمى في اتساع مداركته وتطوير لغته، وهذا ما هو مطبّق عند بعض العائلات بولاية تلمسان من خلال دراسة أقرّها "الأستاذ عبد الله الدنان" حيث لاحظ تفوق الأطفال الذين قضوا سنتين أو ثلاث يتعلمون الفصحى ويتحدثون بها شفويًا رغم اكتسابهم للهجة العامية في المحيط العائلي (17)، فالروضة هذا الحيز المهم بالطفولة بكل حذافيرها (تربوية، اجتماعية، وجدانية، لسانية) لها دور إيجابي مكمل لدور العائلة في إثراء الرصيد اللّغوي للطفل بحكم أنّ السنوات التي يقضيها الطفل الجزائري بين جدرانها (العالم الخارجي) لها أثر بالغ في إثراء قاموسه اللّغوي وفي تزويده بالمفردات الفصيحة التي يوظفها داخلها توظيفًا سليمًا ويدرك مدلولاتها وعليه فإن هذه الفترة وسط الروضة هي فترة إعداد للمرحلة الحاسمة وهي التعليم والتواصل مع العالم الآخر دون وسيط عائلي حيث "تتيح له فرص التعبير اللّفظي وتُنمي مهاراته اللّغوية وفي مقدّمتها مهارتا التحدّث والاستماع كما تهيئه للقراءة والكتابة حتى يستفيد منها عند التحاقه بالمدرسة" (18)، ولكي تؤدي الروضة الجزائرية النتائج المنشودة لابدّ بالاستعانة بجملة من الوسائل الحسيّة وشبه الحسيّة وتجهيزات موائمة للقدرات العقلية للطفل و تخطيط مناهج تربوية صائبة وحسن انتقاء المربي الذي هو بمثابة القدوة الأولى للمتعلم بعد الآباء سواءً من الناحية السيكوتربوية من خلال التواصل الوجداني الجيّد بين المربية والطفل أو من ناحية إجادة اللّغة العربية باعتبار التلميذ المتلقي والمستمع والمتأثر المباشر بلغة مُربيّه والمقلد لها وقد يشكل العجز اللّغوي للمربي خطرًا كبيرًا على لغة الطفل المكتسبة، وهذا ما يجب على

المنظومة التربوية الجزائرية مراعاته والنظر إليه والسعي نحو توسيعه وتطبيقه على مختلف ولايات الجزائر بغية ارتقاء اللغة العربية في الحيز المدرسي ومجابهة ازدواجية اللغة واضطرابات التواصل الديدأكتيكي في حجرة الدراسة .

### ج/ تعزيز المناشط "الممارسة" اللغوية في الغرفة الصفية وخارجها: (مرحلة التمدرس)

لا تحظى الممارسة اللغوية في الإطار المدرسي الجزائري بالاهتمام الكبير والوافر ، وهذا ما انعكس سلبيًا على القدرة اللغوية للتلميذ و تجسد في عجزه على استعمال العربية الفصحى استعمالًا صحيحًا وضعفه على التعبير المكتوب أو المنطوق ، حيث لوحظ عدم التوازن بين مضامين المناهج التربوية المتداولة في المدرسة الجزائرية والمدّة الزمنية المخصّصة للتربية والتعليم أي حاجيات الفرد اللسانية وميوله وقابليته ، و أصبحت المناهج التعليمية في خدمة المدرسة شكليًا نظريًا أمّا ميدانيًا فتبقى النتائج المرجوة ضئيلة نظرًا للتناقض الموجود بين الخطط الموضوعية لتوجيه التعلم في المدارس و إمكانية التطبيق لها إضافةً إلى المواد الدسمة التي تحملها من أسس نفسية وفلسفية واجتماعية ومعرفية وصعوبة تحقيقها على أرضية الواقع لعدّة عوامل ، وهذا الأمر يستدعي إلى حتمية إيجاد نظرة جديدة ومستقلّة حول المناهج المطبّقة بالجزائر للوصول إلى الاستنتاجات الصحيحة وخير مثال على ذلك المدّة الزمنية المقرّرة للنشاطات وتمارين اللّغة العربية فهي لا تكفي لتنفيذ المنهج رغم أنّها تستغرق فنون اللّغة وهذا ما يعكس موقعها المنحط في مدارسنا ، خصوصاً أنّ " تعليمية اللغة العربية تهتم بعمليات التعليم والتملك المعرفي الخاصة بالنشاط المعرفي موضوع التعلم قراءة وكتابة وإنتاج شفوي كما ترتبط بجملة من الأنشطة التي تحتوي على روافد وموارد نحوية و صرفية وبلاغية وعروضية وغيرها " (19)، وتعلم الضاد يتم من خلال الممارسة اللسانية المستمرة وهنا تكمن قيمة التمارين اللغوية ودورها الفعّال في العملية الديدأكتيكية باعتبارها وسيلة مهمة لترسيخ الظواهر اللسانية المدروسة لأنّ عملية الترسّخ هي من أوّل المراحل التي تساهم في عملية الاكتساب اللغوي ، كما أنّ الممارسة اللغوية في الغرفة الصفية تساعد التلميذ باعتباره محور العملية التعليمية التعلمية على إدراك أخطائه اللغوية والمعرفية وتصحيحها تصحيحًا ذاتيًا وبالتالي يستطيع تقويم نفسه وتثبيت معارفه اللغوية واستثمارها وتطبيقها على الأنشطة والواجبات المقدّمة له ، كما تبرز أهمية المناشط اللسانية في " إبراز مخرجات العملية التربوية من خلال تحفيز الطلاب على القراءة السليمة والتفكير الصحيح وكيفية التعبير عمّا يفهم وعمّا يحس وعمّا يرى كما يدرّهم على استخدام اللّغة استخدامًا ناجحًا في مواقف الحياة العملية وما تتطلبه هذه المواقف من فنون التعبير الوظيفي والإبداعي و تسهم في الكشف عن المواهب والميول اللّغوية والأدبية للمتعلم وإشباعها " 20 ، والسؤال الذي يبقى مطروح كيف للمتعلم الجزائري أن يكتسب كلّ هذه الأمور وهو مقيد بوقت محدّد وبمقرّرات معيّنة ؟ وهل هذه الحصص المقرّرة تكفي لتنفيذ المنهج وتحقيق مضامينه ميدانيًا ؟ هذا الإشكال من هو بين الأمور التي ساهمت في القصور اللغوي للتلميذ الجزائري أي انعدام الإيمان الحقيقي بقيمة الممارسة اللغوية من خلال عدم تخصيص حجم ساعي كبير لها بحيث تطبق في مدّة لا تتجاوز ربع ساعة ( نسبيًا ) ممّا يقلّل فاعليتها رغم دورها الكبير في تنمية الحصيلة اللسانية للمتعلّمين وتثبيت العادات اللّغوية إضافةً إلى ذلك اقتصار معظم الدارسين على حل التمارين اللغوية في المدرسة فقط ، دون تكثيفها وتعزيزها في البيت لأنّ تكوين القيم اللسانية الصائبة تمتد إلى العمل المتواصل خارج الإطار الصفّي التعليمي كجانب أساسي من جوانب تحقيق الأهداف التربوية لأنّ الاستمرارية في تطبيق النشاطات داخل المدرسة وخارج الفصل الدراسي جزء متكامل مع المنهج المدرسي ، وهذه كلّها عوامل أدّت إلى عسر

استخدام اللغويات العربية في المحيط المدرسي ، لذلك ارتأينا من المقترحات الواجب تغييرها في النظام البيداغوجي الجزائري لتحسين الملكة اللغوية للتلميذ هي إعادة النظر في برامج تطبيق الممارسة اللغوية في حجرة الدراسة وذلك من خلال تخصيص الوقت الكافي لتجسيدها تجسيداً ناجحاً يسمح للتلميذ بفهم محتوياتها المتداخلة ، والعمل على اختيار الطرق السليمة المنظمة تنظيمًا خاليًا من صرامة القيود التي تفرضها المناهج التربوية لتوصيلها بالشكل الذي يتناسب مع قدرات التلميذ العقلية واستخدام الوسائل التعليمية الموضحة باعتبار النشاط اللغوي جزءًا من فلسفة المدرسة المعاصرة وكذا الاعتماد على المقاربة النصية لكي يكون نص القراءة مدعمًا للروافد المدروسة، إضافة إلى ذلك وجب اختيار التمارين اللغوية المناسبة لميول التلاميذ النابعة عن دوافعهم وحاجاتهم والمرتبطة بالواقع المعاش والاهتمام بالجانب المنطوق للغة العربية لكي يعتاد الطالب على التواصل الصحيح باللغة التعليمية (اللغة العربية) في المواقف الديدانكتيكية المختلفة.

### د/ إنشاء مراكز خاصة بتكوين أساتذة اللغة العربية وآدابها للأطوار التعليمية الثلاثة:

تعد العملية التعليمية الناجحة ذلك النشاط الحيوي الذي يستثمر جملة من المعارف والمهارات اللغوية الموظفة في المواقف التواصلية المتباينة من خلال تخطيط محكم للتقنيات والوسائل التعليمية الموائمة للوضعيات الديدانكتيكية وتوفير المناخ الملائم لذلك وانتقاء الاستراتيجيات الحديثة المناسبة لتعلم اللغات ، وكذا حسن اختيار المحرك الأساسي للموقف التعليمي " المعلم" باعتباره وسيلة من الوسائل المنهجية التي تفي بمتطلبات العمليتين البيداغوجية والتعليمية بشكليتها النظري والتطبيقي ومستند مهم لضبط الغايات والمرامي التربوية التي يتم تحقيقها بفضل قدراته الذاتية خصوصًا أنّ العملية التدريسية تحيط بالطرائق والأساليب التي تمكن الدارس من الوصول إلى هدفه فهي تشمل كافة المعارف التي يعمل على اكتشافها ، وقد عبّر عن ذلك **هووات howatt** بقوله : " إنّ تعلم اللغة هو عملية إلهامية تستثار فيها القدرات والطاقات الطبيعية التي يمتلكها الإنسان هذا إن توفرت الشروط و الظروف المناسبة " (21)، ولكي يتحقق ذلك كان من الواجب اختيار مُدرّس ينماز بجملة من الشروط و كفاءات خاصة تؤهله للقيام بمهامه يؤثر تأثيرًا قويًا على النمو الوجداني للمتعلمين استنادًا إلى الواقع والخبرات الحيوية باعتبار قطاع التربية والتعليم الجهاز الأكثر تأثيرًا على المجتمع والشائبة التعليمية في مجال اللغة العربية ( المتعلم + المنهج) بحاجة إلى معلم يمتاز بقدرات تؤهله إلى إخراج اللغة العربية من هذا الواقع المزري في النطاق المدرسي "خصوصًا أنّ الطفل الجزائري ينشأ في وسط متعدّد ومعقد لغويًا وفي كنفه يتطور اجتماعيًا ولغويًا نتيجة تفاعله مع اللغات الموجودة فيه" (22)، لذا يجد معلم اللغة العربية بالجزائر مشكلًا عويصًا والمتمثل في عسر التواصل التعليمي في الغرفة الصفية مع تلاميذه عدا عن ذلك صعوبة تقديم المادة المعرفية بلغة المدرسة (العربية)، نتيجة ألفة المتعلمين للعامية وسهولة استخدامها على ألسنتهم إضافة إلى ذلك نقص التكوين الذاتي لدى بعض الأساتذة ، و الجدير بالذكر أنّ الوضع الذي آلت إليه لغتنا العربية بوطننا الجزائر في الحيز الديدانكتيكي تشاركت فيه الثلاثية التعليمية ( المعلم / المتعلم / المنهج) ، وللتخفيف من هذا الواقع اللغوي المزري لابدّ من اختيار معلم تتوافر فيه مجموعة من الشروط التي تيسر عملية الاكتساب اللغوي لمتعلم اللغة العربية وهي كالآتي :

1. الكفاية اللغوية: لا يمكن للمنظومة التربوية بالجزائر اختيار أستاذ اللغة العربية على أساس الشهادة أو الاختبار الكتابي فقط فهذا أمر غير كافي ، بل وجب التأكد من أنّ المعلم الناجح يمتلك بالفعل الكفاية اللغوية التي

سيستعملها طيلة مشواره العملي ويتم ذلك بإنشاء مراكز متخصصة بتكوين الأساتذة من طرف أخصائيين في هذا المجال ويكون ذلك بشكل مستمر وفق شروط منظّمة وقواعد صارمة لتنمية المهارات اللسانية للتلميذ وتوسيع مداركه الذهنية بغية استخدام اللغة العربية بالشكل الصحيح وتفعيل الاتصال الابداعى بها في الحيز المدرسي.

## 2. تنمية القدرة المعجمية لمستعملي اللغة عن طريق التكوين المتواصل : لأنّ تفعيل الكفاءة المعجمية للأساتذ

هي إحدى الدعامات الأساسية لتنشئة المتعلم تنشئة لسانية سليمة من خلال ضبط اللغة ونجاح العملية التواصلية حيث تكمن " أهمية المعجم المفرداتي للغة العربية كونه وسيلة لنمو المدركات الحسية ومستوى النضج العقلي لدى الأفراد ، كما يرى البعض مدلولات المفردات اللغوية المرتبطة بنمو مدركات الطفل الحسية" (23) ، فيستطيع بفضلها المدرّس تدريب التلاميذ على تحليل أشكال الحديث وتعويدهم على إدراك بنية الكلمات والبحث عن العلاقات القائمة بينها وبين معانيها وتنظيمها حسب وضعيات تواصلية و كذا تحفيزه على توظيف المعارف المكتسبة و التعلّيمات التي يتم إنتاجها في حجرة الدّراسة في سياقات لغوية مختلفة تتلاءم مع مواقف الاتصال الصفي ويتم ذلك كلّ من خلال تهيئة الفرص التي تجعل تعلم اللغة العربية عملية حيّة وليس مجرد استظهار لقواعد أو حفظ كلمات الإمام بمجال بحثه : " لا بدّ على معلّم اللّغة العربيّة أن يكون على دراية بالتطور الحاصل في مجال البحث اللّساني وذلك بالتعرّف على ما توصلت إليه النظرية اللّسانية في ميدان وصف اللّغة وتحليلها (24) ، وأن تكون له القدرة على تحقيق الاتصال الكفاء عن طريق المحاكاة والتذكر وذلك وفق عمليات عقلية يفهم اللغة شرط من شروط إنتاجها بشكل سليم بحيث يتفق فودور **fodor** و تشومسكي على أنّ اللغة نشاط ذهني وأنّ الإنسان مزود بجهاز مبرمج من الناحية التكوينية وقادر على القيام بأنشطة بسيطة ومعقدة في تحويل الجملة ومعالجة اللغة" (25).

## 3. تكثيف الدورات التدريبية لتفعيل مهارة تعليم اللّغة : ويتحقق ذلك بفضل عدّة عوامل نذكر منها توعية

مفتشي المادة بضرورة اكتساب هذه المهارة وإجراء دروس أنموذجية للأساتذة الجدد ، فالممارسة الفعلية للعملية الديدانكتيكية هي المادة الخام لهذه المهارة ، إضافةً إلى التكوين الذاتي من خلال البحث المتواصل في مجال اللّغة العربية بكل فنونها و روافدها وعصورها، و الانطلاق في العملية التعليمية بمسلمات مفادها أنّ الإدراك الكلي لتعلم اللّغة الناجح هو المنطلق في عملية اكتساب هذا الأخير ، كما يتم بثمين مخرجات التلاميذ (أداءات التعلم) لأنّ إنتاج المتعلم أمر ضروري ومهم في هذه الوضعية، وتدريبهم على آداب الحوار و تعزيز الجرأة الأدبية لديهم واستدراجهم إلى الحديث والتفاعل، فمتعلم اللّغة يكتسب بالتعرض والاحتكاك والدرية على أداءات لغوية صحيحة "والمسألة مسألة تعويد الدارس المستمر على نطق أصوات اللغة وعلى الإحاطة بصيغها وما يكون ضروريًا للفرد من مفرداتها وعلى معرفة طرق صيغ جملها المفيدة على غرار المران الذي يقوم به الراغبون في اكتساب العادات لأنه ليس صحيحًا أنّ اللغة العربية في دم العربي تظهر على لسانه ولو ولد في بيئة أجنبية" (26)، وكذا محاولة إبعادهم عن كل أشكال العزلة لأنه كلّما مال الفرد إلى هذه الأخيرة كلّما ضاقت لغته وأصبحت محدودة .

### الهوامش:

1. سوزان م. جاس ، لاري سلينكر ، اكتساب اللّغة الثانية ( مقدّمة عمّامة) ، تر: ماجد الحمد ، جامعة الملك سعود، الناشر العلمي والمطابع 1430هـ، ص34.
2. ينظر: علي آيت أوشان ، اللّسانيات والديدانكتيك، (نموذج النحو الوظيفي من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسية) ، الدار البيضاء ، ط، 1ص06.

3. ينظر : سوزان م. جاس ، لاري سلينكر ، اكتساب اللّغة الثانية ، ص34.
4. رشدي أحمد طعيمة ، المهارات اللّغوية (مستوياتها/ تدريسها/ صعوباتها/ )، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 2004، ط01، ص172
- 05Lado,R ,1957,linguistics across Culture 05/ Ann Arlor ;University of michigan ;Press ; page 58  
06
6. عبدالله الدّنان ، نظرية تعليم اللّغة العربية الفصحى بالفطرة والممارسة (تطبيقها وتوحيدها وانتشارها )، دار البشائر، دمشق ، ص40.
- 07.Aspect de la Thèotrie Syntaxique ;1965 ;chomsky ;page 82.
8. ينظر: أحمد مطلوب، لغة المثقفين ، مجلّة المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1988، الجزء 104 مجلد39، ص166.
9. ينظر: محمّد الدّريج ، مدخل إلى علم التدريس ( تحليل العملية التعليمية) ، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربيّة المتحدة ، ط2003، م1، ص35.
10. ينظر: عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللّغة ، ص81.
11. خالد الزواوي، إكساب وتنمية اللّغة، مصر، مؤسسة حورس الدولية، 2005م، ص37.
12. عبد الرحمان ابن خلدون، المقدّمة ، تحقيق عبد السلام الشدادى ، خزانة ابن خلدون بين الفنون والعلوم والأدب، الدار البيضاء، ط1، ج03، ص265.
- 13 ينظر: سرجيو بيني: تر: فوزي عيسى ، عبد الفتاح حسن ، التربية اللغوية للطفل، دار الفكر العربي، القاهرة ، 2001م، ص73.
- 14 ينظر: أحمد المتوكل ، الوظيفة بين الكلية والنمطية ، ط1، دار الكرامة ، الرباط، 2003م، ص62-63.
15. سرجيو بيني: تر: فوزي عيسى ، عبد الفتاح حسن ، التربية اللغوية للطفل، ص94.
16. سهير محمّد سلامة الشاش ، علم نفس اللّغة ، ط1، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق ، ، 2002م، ص108.
17. ينظر: مقال دندان ، اللغة العربية الفصحى والنمو المعرفي ، المؤتمر الدولي الثالث ، الاستثمار في اللغة العربية ومستقبلها الوطني والعربي والدولي، دبي 07-10ماي 2014م.
18. حفيظة تازورتي، اكتساب اللّغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصة للنشر، الجزائر، 2003م، ص37.
19. ينظر: أنطوان صياح ، تعليمية اللغة العربية ، ط02، دار النهضة العربية، بيروت، 2009م، ص26-27.
20. ينظر: حسن شحاتة ، تعليم اللّغة العربية بين النظرية والتطبيق ط3، الدار المصرية اللبناني، 1996م، ص382-383.
21. ينظر: , Howatt ; History of language teaching ;R38.p192
22. ميلود مراد ، تأثير التلفزيون في تلقين اللغة العربية للطفل ط01، دار النهضة العربية، 2009م، ص86.
23. صياح حنا، الثروة اللغوية للأطفال العرب ورعايتها ، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، 1987م، ص23.
24. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية ( حقل تعليميّة اللّغات)، ديوان المطبوعات الجزائرية ، الجزائر ، ص141.
25. FODOR.j. lamodularité de l'esprit Essais sur la psychologie
26. تمّام حسن، اللغة العربية بين المعيارية والوصفية، ط04، عالم الكتب ، القاهرة، 2006م، ص76.